أقسام الكلام

الكلام الذي نقرؤه ، أو نسمعه مكوَّن من عدد من الوحدات الحاملة لمعنى مفيد . والجملة وحدة الكلام التي تدل على معنى مفيد يحسن السكوت عليه ، وهي تتكون من عدد من الوحدات المفردة ، أو الألفاظ الموضوعة لمعنى في اللغة ، وأجزاء اللفظ المفرد لا تدلّ على معنى إلاّ بتجمعاتها في كلمة نحو : (محمد ، خالد ، مهندسان ، معلمون ،

Scanned with CamScanner

سافر ، ادرُسْ ، عن ، إلى ، في) ، والمفرد يشمل : الاسم المفرد ، والمثنى ، والجمع ، والفعل غير المسند ، والحرف.

إنَّ أهمَّ خطوة في التحليل النحوي هي أن تحدد الكلمة ، والكلمة في العربية إمّا أن تكون اسماً ، أو فعلاً ، أو حرفاً .

الاسم : يحدد الاسم بكونه الكلمة الدالة على معنى في نفسها ، غير مقترنة بزمان مثل (المسجد ، رجل ، امرأة ، كتاب ، شجر ، حيوان ، وطن ، نهر)

وللاسم علامات مخصوصة به تميّزه عن الفعل ، والحرف ، وهي ما يأتي :

١-**الجر** : يُجر الاسم بحرف الجر ، أو بالإضافة ، أو بالتبعية ، كقوله تعالى : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ، فكلمة (اسم) مجرورة بحرف الجر (الباء) ، ولفظ الجلالة (الله) مجرور بالإضافة ، و (الرحمن) ، و (الرحيم) مجروران بالتبعية للفظ الجلالةِ . وهذه الألفاظ أسماء ، لقبولها (الجر) ، ومنه قوله تعالى : ﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ق: ٨.

٢- **التنوين** : التنوين ؛ نون ساكنة زائدة ، تكون في آخر الاسم ، تلفظ ، وتسقط خطأً ، كقوله تعالى : ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ المائدة: ٩ ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾البقرة: ٢٢ .

مكتبة أحمد

Scanned with CamScanner

والتنوين يدخل على الأسماء المتصرفة ، ليدل على تمكنها في الاسمية ، وأصالتها فيها .

وفي قولنا : (المؤمِنات أُمَّهَاتٌ صالحاتٌ) لحق التنوين الأسماء المجموعة جمع مؤنث سالم ، ليقابل التنوين الداخل على جمع المذكر السالم، والتنوين في قوله تعالى : ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ البقرة: ١٧٣ هو تنوين (عوض) عن حرف الياء المحذوف في (باغٍ وعادٍ) ، وهو يلحق الأسماء (المنقوصة) المنكّرة في حالتي الرفع والجر كقولنا : (هذا قاضٍ عادلٌ) و (رَحَّبْتُ بقاضٍ عادلٍ) . ومنه تنوين (العوض) ، وهو على ثلاثة أقسام : عوض عن جملة ، وهو الذي يلحق (إذ) عِوضاً عن جملة تكون بعدها ، كقوله تعالى : ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ الواقعة: ٨٤ أي : حين إذ بَلَغَتِ الرُّوحُ الحَلْقُومَ ، فحذف (بلغت الروح الحلقوم) ، وأتى بالتنوين عوضاً عنه ؛ وقسم يكون عوضاً عن اسم ، وهو اللاحق لـ (كل) عوضاً عمّا تضاف إليه ، نحو (كُلٌّ قائمٌ) أي (كُلُّ إنسانٍ قائمٌ) ، فحذف (إنسان) وأتى بالتنوين عوضاً عنه ، ومنه قوله تعالى : ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾الإسراء:٨٤ ، وقسم يكون عوضاً عن حرف ، وهو اللاحق لـ (جَوَارٍ ، وغَوَاشٍ) ، ونحوهما رفعاً وجرّاً ، نحو (هؤلاء جَوَارٍ ، ومررتُ بِجَوَارٍ) فحُذفت الياء، وأتى بالتنوين عوضاً عنها .

مما تقدم نستنتج أنّ الأسماء المنونة في الأمثلة المتقدِّمَة قد قبلت التنوين، لأنّه مختص بها .

Scanned with CamScanner

٣-**النداء** :كقوله تعالى : ﴿يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ﴾ هود: ٤٨ و ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ﴾آل عمران: ٧١ .

٤-**الإسناد إليه** : يراد به أن يقع الاسم في الجملة مسنداً إليه – فاعلاً أو نائباً عنه، أو مبتدأ يسند إليه ما يحسن السكوت عليه ، كقولنا : (نحنُ عربٌ) و (أفلَحَ المجدون) ، فـ (نحن والمجدون) اسماء لإسناد الخبر (عرب) إلى الأول والفعل (نجح) إلى الثاني .

٥-**قبوله** (ال) ، مثل : (رجل ، امرأة ، مؤمن ، مدرس) كلها تقبل دخول (ال) عليها لاختصاصها بالأسماء فتصير (الرجل ، المرأة ، المؤمن ، المدرس) .

٢-**الفعل** : هو الحدث الدال على معنى مقترن بزمن ، مثل (سَافَر ، يسافِرُ، سافِرْ) فالأول يدل على حدث مقترن بزمن الماضي ، والثاني يدل كذلك على حدث، ولكنه يقع في الزمن الحاضر ، والثالث يقع في الزمن المستقبل . وبذلك ينقسم الفعل على ثلاثة أقسام ، هي :

١-**الماضي** : هو الحدث المقترن بزمن دال على ما مضى ، قبل زمن التكلم ، مثل: سَأَلَ ، رَمَىَ ، نَصرَ ، عَلِمَ ، قَامَ ، وَافَقَ .

علاماته :

١-**اتصاله بتاء الفاعل**– مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة ، نحو (كَتَبْتُ البحثَ) و (كَتَبْتَ البحثَ) و (كَتَبْتِ البحثَ).

Scanned with CamScanner

٢-المضارع : هو الحدث المقترن بزمن التكلم ، أو بعده ، نحو: (يعملُ ، يقرأُ ، سيكتبُ ، سوف نتشاورُ) .

علاماته :

١-قبوله أداة الجزم ، كقولـه تعـالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ الفرقان: ٤٥ .

٢-قبوله (السين وسوف) ، وهما حرفان دالّان على المستقبل ، كقولـه تعـالى : ﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ﴾مريم: ٤٧و ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾الضحى: ٥ .

ولا بُدّ أن يكون في أوّل المضارع حرف من حروف المضارعة ، التي يجمعها قولنا : (أَنَيْتُ) .

٣-الأمر : هو الفعل الدال على طلب إيقاع حدث ، بعد زمن التكلم ، كقوله تعـالى : ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ﴾لقمان: ١٧ .

علاماته :

١- دلالته على الطلب بصيغته مع قبوله ياء المخاطبة ، كقولـه تعـالى : ﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾مريم: ٢٦ .

٢- قبوله نون التوكيد ، مع دلالته على الطلب ، نحـو: (اطلبَنَّ العلمَ واصبِرَنْ على طلبِهِ) .

٣- الحرف : كلمة دالة على معنى غير مستقلٍ بنفسه ، ولا يظهر معناه إلاّ مع غيره ، فالحروف التي اختصّت بالأسماء يظهر معناها معها ، كحروف الجر ، وإنّ وأخواتها ، وكذا التي اختصت بالأفعال كأدوات النفي ، والجزم

Scanned with CamScanner